مصونة عن ذوى اللوم مقلدة … بجيدها من لالى المدح فى عقد
لا عيب فيها وقد تم الجمال لها … الا تبرجها فى ساير البلد
لا زلت بدر سما العليا وكوكبها … المشهور فى النور صبحا مدة الابد

ولـه

عزمى كعزمة ماضى الحد فى النوب … ولا ابالى بفرط الاين والنصب
الاحض الليل ما لاحت كواكبه … وارقب الشمس ما مالت الى الغرب
لقد تعلمت الايام من سفرى … طولا وادهشت ضب البر من لغب
لو صاب همى جبال الارض لانصدعت … او حمل الدهر ما قد جاء فى خطب
كاننى الدهر لا ابقا على صفة … طورا مقيما وطورا ذاهب النجب
لا يثر الاين فى جسمى مكابدة … ولى فؤاد به امضى من الغضب
كانما القلب اوج القلب طالعه … وقسمة الجد فى الاسفار والطلب
قد قسم الرازق الارزاق فاكتسبت … لها الخلايق من عجم ومن عرب
ولم ارى لى فيها غير مقلمة … تبرى ركابى والاقلام والكتب
يوما اقول بارض الهند دارك ما … املت منها ويوم فى قرى حلب
ليس القناعة فى الاقلال من شيمى … ولا التعلل فى الامال من اربى

فكم افارق اقوام اضر بها … بعدى وسكان دار ضرها تعب
لقد برا الاين اعضايى كما انحسرت … منى المطى من التقريب والجنب
فلم ازل هاكذا فى الارض منطلق … حتى تمن فى السبعة الشهب
اليت ان لا احط الرحل عن عنسى … حتى تبلغنى فى كعبة الركب
الناصر المجد فى باس وفى كرم … والخاذل الضد فى طعن وفى ضرب
قيل اذا حل يوما وغزى بوغا … فالمال والشوس فى نهب وفى رعب
جارت مواضيه فى جمع الكماة كما … جارت اياديه احسانا على الذهب
سمح اذا جاد فى الاموال تحسبه … من جوده انه المخصوص بالنشب
تفاخرت ارضها فيه واصطبحت … بقاعها من نداه ربة الترب
سَدِيدُ رَأْيٍ عميدا أَرْوَعُ وَرِعٌ … حديد عزمٍ شديد الباس والغضب
هذا الذى كفلت بيض الصفاح له … من الكماة مقر الطعن والارب
هذا الذى بعدت غايات فايله … جودا وقد جاء فيه الدهر عن كثب
كم قد جلى كفه من جنح مظلمة … من القتام بقبس غير ملتهب
بدر به تم نقص المجد وارتفعت … اقدامه فوق هام المجد فى الرتب
غيث نمته البحور السبع خير حرت … بين الانام وبدر جاء من قطب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)